



WWW.mecsjs.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الواحد والعشرون (كانون الثاني) 2020

ISSN: 2617-9563

تصور مقترح لتفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

A concept proposal to activate the role of people with disabilities in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

د. إبراهيم بن محمد بن ناصر السويلم

أستاذ التربية الخاصة المساعد

جامعة حائل

Ibraheem77s@gmail.com

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وذلك خلال تبني التجربة الاستراتيجية المتمثلة في الخطة الوطنية الاستراتيجية للإعاقة. كما تهدف الدراسة أيضا إلى مراجعة الدراسات ومكونات رؤية ٢٠٣٠ ذات العلاقة بحياة الاشخاص ذوي الاعاقة وأبرزها كبرنامج جودة الحياة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها: السعي الحثيث للرؤية بشكل عام على الارتقاء بخدمات الاشخاص ذوي الاعاقة، بالرغم من غياب عدد من الجوانب المرتبطة بهذه الفئة في برنامج جودة الحياة كالجانب التعليمي والصحي. هذا الغياب أكد الحاجة لتبني تصورات عالمية فعالة كالخطة الوطنية الاستراتيجية والتي يمكن تبنيها كخطة مستقلة أو دمجها كبرنامج مساند لبرنامج جودة الحياة.

الكلمات المفتاحية: الاشخاص ذوي الاعاقة، الخطة الوطنية الاستراتيجية، برنامج جودة الحياة.



WWW.mecsaj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الواحد والعشرون (كانون الثاني) 2020

ISSN: 2617-9563

Abstract

This study aims to present a concept proposal to activate the role of people with disabilities in the light of Saudi Arabian vision 2030. This will be done through the adoption of the Australian experience represented in the Australian National Disability Plan. The study also aims to review the studies and components of the 2030 vision related to the lives of people with disabilities, most notably as a quality of life program. The study reached a number of results, which are: the relentless pursuit of vision in general to improve the services of people with disabilities, despite the absence of a number of aspects related to those people in the quality of life program, such as the educational and health aspect. This absence justified the need to adopt an effective global experience such as the Australian National Plan that could be adopted as a separated plan or merged as a supporting program for the quality of life program.

Keywords: People with disabilities, Quality of life program, Saudi Arabian vision 2030.



مقدمة

منذ تأسيس تاسيس المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز وحتى يومنا هذا والمملكة تحرص على الارتقاء الى مستويات متقدمة بكافة المجالات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتعليمية عبر مشاركة جميع افراد المجتمع دون استثناء. وتحقيقاً لذلك فقد صادقت المملكة العربية السعودية على اتفاقية الامم المتحدة في عام ٢٠٠٨ لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة والتي تضمن المساواة في الحقوق وتكافؤ الفرص مع بقية افراد المجتمع على كافة الأصعدة. كما نصت أيضاً سياسة التعليم في المملكة على أن تعليم الاشخاص ذوي الاعاقة جزء مهم ورئيسي من نظام التعليم في جميع المراحل (الموسى، ٢٠٠٥). بالاضافة الى ان أهم وأبرز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة هو حق المواطنه ويعني ذلك حقهم في المشاركة التامة والمتساوية في كل مجالات الحياة، فالفرد ذوي الإعاقة مواطن له كامل الحقوق الأساسية كالحصول على حقوق دستورية، وخدمات صحية واقتصادية فعالة وان يتلقى التعليم في بيئة تعليمية وتأهيلية دائمة وغير معزولة (أحمد ، ٢٠١٨). ومن هذا المنطلق سعت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة من خلال رؤية ٢٠٣٠ والتي تهدف الى تحقيق رؤية تنمية متكاملة لمستقبل المملكة ومواطنيها في جميع المجالات. فقد تضمنت هذه الرؤية على وجه الخصوص الاشخاص ذوي الاعاقة بهدف تفعيل دورهم والاستفادة القصوى من قدراتهم وإمكانياتهم على كافة المستويات (وثيقة التحول الوطني 2020 ، ٢٠١٩). كما تخللت رؤية ٢٠٣٠ على دعم الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة التسهيلات والامكانيات التي تساعدهم على تحقيق الاستقلالية، ويعني ذلك تحويلهم من متلقين للمساعدة الى منتجين ومشاركين في المجتمع (شبكة اصحاب الاعمال والاعاقة ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة

تشكل رعاية الاشخاص ذوي الاعاقة على الصعيد العالمي اولوية واهمية بالغة تظهر ليس فقط في تقديم الخدمات الحالية بكافة انواعها بل في رسم السياسات والتنظيمات المتعلقة برعاية وتأهيل وتعليم هؤلاء الاشخاص. هذا التنافس في الاهتمام يأتي لمواكبة احتياجات وتحديات المجتمع ككل دون استثناء من اجل توفير حياة كريمة لجميع افرادهم بما فيهم الاشخاص ذوي الاعاقة. ان تقديم الخدمات لهؤلاء الأشخاص والوفاء بمتطلباتهم ليس مجرد واجب انساني في المقام الاول بل هو واجب وطني تتسارع الدول على العمل والالتزام به بهدف تفعيل دور هذه الفئة في المجتمع والاستفادة القصوى من قدراتها.



هذا الاهتمام جاء نتيجة تمتع هؤلاء الاشخاص بالعديد من الخصائص والاحتياجات الفريدة مقارنة بأقرانهم العاديين(Osgood)، (2005). وفي ظل هذه المنافسة تحاول المملكة العربية السعودية محليا وعالميا من خلال مرحلة التحول الوطني رؤية ٢٠٣٠، تقديم منهج واستراتيجية تتضمن اهداف عملية في كافة المجالات وبمشاركة جميع افراد المجتمع بما فيهم الاشخاص ذوي الإعاقة (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2019). ولضمان اعلى درجات النجاح لهذه الاستراتيجية، تستدعي الحاجة الى تبني تصورات فعالة وخطط مقننة لدعم هؤلاء الاشخاص بشكل خاص بهدف تفعيل دورهم في المجتمع وتحقيق اعلى درجات التكافؤ في الفرص بينهم وبين اقرانهم العاديين.

لا سيما أن رؤية المملكة تتضمن معايير عالمية وتجارب ناجحة في الدول المتقدمة تحاول الرؤية الوصول لها ومنافستها (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2019). كما أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تبني خطط وتصورات عالمية للارتقاء بخدمات الاشخاص ذوي الاعاقة في المملكة العربية السعودية (توصيات الملتقى العلمي الأول التربوية الخاصة بكلية الآداب والتربية في جامعة تبوك، 2014 الفطيماني، ٢٠١٧؛ أحمد، 2018؛ Katz & Gilor، 2017).

اهمية الدراسة

تتضح اهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- يتوافق موضوع الدراسة مع توجهات المملكة العربية السعودية والمتمثلة في رؤية ٢٠٣٠ والتي تهدف الى "تمكين الاشخاص ذوي الاعاقة من الحصول على فرص التعليم والعمل التي من شأنها ان تكفل استقلاليتهم واندماجهم كأفراد منتجين في المجتمع وستوفر لهم كافة المرافق والتسهيلات المطلوبة لوضعهم على درب النجاح في الحياة العملية (رؤية المملكة 2030).
- تدعم هذه الدراسة توجهات الجهات ذات العلاقة برعاية الاشخاص ذوي الاعاقة على كافة الاصعدة والتي بدورها تسعى للارتقاء بالخدمات المقدمة لهم.
- نشر ثقافة التطوير من خلال الاستفادة من تجارب وممارسات الدول المتقدمة فيما يخص تحسين وتطوير الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الاعاقة.
- تقدم هذه الدراسة إضافة إلى المحتوى العربي بوجه عام، والمحتوى السعودي بوجه خاص نظرا لاعتبار هذه الدراسة الاولى في استخدام نموذج استرالي في مجال خدمات الاعاقة وتقنيته بهدف تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.



WWW.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الواحد والعشرون (كانون الثاني) 2020

ISSN: 2617-9563

- تعتبر هذه الدراسة ذات اهمية من خلال فتح المجال للباحثين وتحفيزهم نحو تقديم دراسات في ذات المجال بهدف تحسين خدمات الاشخاص ذوي الاعاقة في المملكة العربية السعودية والعالم العربي.

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي على تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك من خلال ابراز اهمية رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأثرها على حياة الاشخاص ذوي الاعاقة، استعراض اهم الدراسات والتجارب ذات العلاقة بتفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في كافة المجالات وفق رؤية ٢٠٣٠، تقديم توجهات مستقبلية يمكن تبنيها للارتقاء بخدمات الاشخاص ذوي الاعاقة. وبناء على الاهداف السابقة تتبلور هذه الدراسة حول السؤال التالي: ما هو التصور المقترح لتفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الاطار النظري

رؤية المملكة ٢٠٣٠

رؤية المملكة ٢٠٣٠ عبارة خطة جريئة وعملية قابلة للتحقيق لأمة طموحة. هذه الخطة تعبر عن أهداف وآمال أفراد الشعب السعودي على المدى البعيد، وتستند إلى مكامن القوة والقدرات الفريدة للمملكة. كل هدف من أهداف هذه الرؤية يرسم تطلعات الشعب نحو مرحلة تنمية جديدة غايتها إنشاء مجتمع نابض بالحياة يستطيع فيه جميع المواطنين دون استثناء تحقيق أحلامهم وآمالهم وطموحاتهم في اقتصاد وطني مزدهر (سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان). تعتمد رؤية المملكة الريادية على ثلاثة محاور وهي مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر ووطن طموح والتي سيتم ترجمتها عبر ٩٦ هدف استراتيجي. يندرج تحت هذه الأهداف السابقة، ثلاثة عشر برنامجاً تنفيذياً لتحقيق الأهداف المرجوة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (وثيقة رؤية المملكة 2030، 2019). في هذه الدراسة سيتم التركيز على ما يرتبط بشكل مباشر بنمط حياة الأشخاص ذوي الإعاقة حيث تم تخصيص ذلك في رؤية ٢٠٣٠ عبر برنامج جودة الحياة.



برنامج جودة الحياة

يركز برنامج جودة الحياة على تطوير المملكة بشكل يجعلها أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء. يعتمد هذا البرنامج على جانبين: أولاً، تطوير نمط حياة الفرد (أو قابلية العيش) عبر وضع منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية. وثانياً تحسين جودة الحياة عبر تطوير أنشطة وخيارات تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد والعائلات وخلق فرص عمل وتنويع الاقتصاد، بالإضافة إلى رفع مستوى مدن المملكة لتتنبؤ مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم. في الجدول رقم ١ و ٢ سيتم عرض لتفاصيل برنامج قابلية العيش وتحسين جودة الحياة وفئات وابعاد كل منهما (برنامج جودة الحياة 2020، ٢٠١٩).

الجدول ١: فئات وابعاد قابلية العيش

قابلية العيش				
البنية التحتية والنقل	الإسكان التجمييع الحضري والبيئة	الرعاية الصحية	التعليم والفرص الاقتصادية	الأمن والبيئة الاجتماعية
النقل والبنية التحتية	السكن	الرعاية الطبية	فرص التعليم	الجريمة
النقل العام/المشترت	التصميم الحضري	مستويات الصحة	فرص العمل	الخدمات الحكومية
المرافق المستدامة	جودة البيئة		المساواة	
الاتصال			النساجح والعدالة	
الوقت	الربعد			

الجدول ٢: فئات وابعاد نمط الحياة

نمط الحياة				
الرياضة	الثقافة والفنون	الترفيه	الترويج	المشاركة الاجتماعية
الرياضات الاحترافية	الثقافة	الترفيه خارج المنزل	خدمات الطعام والشراب	العمل التطوعي
الرياضات غير الاحترافية	الفنون	الترفيه المنزلي	الاستجمام	المشاركة في المجتمع
الوقت	الربعد			



الاهداف والابعاد المرتبطة بالأشخاص ذوي الاعاقة في برنامج جودة الحياة

يسعى برنامج جودة الحياة 2020 إلى:

- بيئياً من خلال أن تكون مرافق البنية التحتية متوفرة في كافة أرجاء المملكة وليس في المدن الكبرى فحسب، وأن يكون بالإمكان الوصول إليها بسهولة عبر وسائل النقل العام، وأن تكون مهياً لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتطلب عملية تطوير البنية التحتية نفقات رأسمالية عالية، والتي تحتاج بدورها إلى وضع سلم أولويات واضح للمشاريع بناء على النتائج الأساسية للمشروع (مثل الأثر الاجتماعي، والعوامل الاقتصادية، والمدة الزمنية للإنجاز).
- بيئياً عبر تحديث ضوابط التطوير الحضري من أجل التشجيع على عمليات البناء التي تركز على خدمة الناس بحيث تكون ضوابط البناء داعمة لحركة الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن الأمر الذي يسمح لجميع الفئات السكانية بأن تكون نشطة.
- وظيفياً عبر تمكين اندماج ذوي الإعاقة في سوق العمل من خلال توفير خدمات تعليمية عالية الجودة للجميع بما في ذلك ذوي الإعاقة مما يهيئ شباب المملكة للتفوق في سوق العمل، وسوف تستعين هذه الخدمات التعليمية بمناهج دراسية تحتوي على مواضيع جديدة مثل الرياضة والفنون والثقافة، وسيتم تدريسها وفق أحدث المناهج التدريسية والتربوية.
- رياضياً عبر تطوير الرياضات الملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية من خلال توفير بيئة رياضية محفزة لهم لممارسة تدريبات جميع الألعاب الرياضية.
- بناء عشرة مرافق صديقة لذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد مائتان وأربعين متخصصاً من الذكور و مائة وثمانين متخصصة من الإناث في الألعاب الرياضية الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة، كما تسعى لمشاركة تسعة آلاف من الذكور و أربعة الاف من الإناث في تلك الانشطة.
- توفير الملاعب والصالات الرياضية والموظفين الفنيين والإداريين المتخصصين في الألعاب الرياضية الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تطوير خدمات الدعم ذات المستوى العالمي التي تساعد الجامعات على جذب الرياضيين المتميزين من ذوي الإعاقة الحركية أو ضعف البصر أو السمع.
- تطوير الرياضة البارالمبية لذوي الاحتياجات الخاصة للمنافسة في الدورات البارالمبية من خلال تعزيز المشاركة فيها من أجل التأكد من ضمان مشاركة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كامل في الأنشطة الرياضية في المملكة.



- تحقيق مشاركة ستة رياضيين في الألعاب البارالمبية على الاقل.
- وضع خطة تحول استراتيجية لإعداد الأندية والمرافق لتلائم احتياجات رياضيي النخبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف التنافس في الألعاب البارالمبية في طوكيو وباريس.

ومن خلال ما سبق يمكن ملاحظة النقاط التالية في برنامج جودة الحياة:

- بالرغم من شمولية برنامج جودة الحياة الا انه لم يخصص لذوي الاعاقة سوي هذه المبادرات السابقة.
- ركز البرنامج بشكل كبير على دعم رياضة الاشخاص ذوي الاعاقة عبر تخصيص اغلبية الاهداف لذلك.
- اهتمام عالي في هذا البرنامج بالجانب الثقافي والفني والاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة واعادة تهيئة البيئة ووسائل النقل العام بهدف تسهيل تنقلهم قدر الامكان.
- غياب تفعيل الجانب التعليمي والصحي والنفسي في برنامج جودة الحياة للأشخاص ذوي الاعاقة واكتفى البرنامج باستهدافها بشكل عام لجميع افراد المجتمع.

الدراسات السابقة

قدمت دراسة باعثمان والسديري (٢٠١٨) تصورا مقترحا لإعداد معلم التعليم العام للتعليم الشامل وفق رؤية ٢٠٣٠ بناء على الاسس النظرية للتعليم العام. ومن خلال مراجعة الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، خرجت الدراسة بتصور مقترح لتطوير برامج اعداد المعلمين في الفصول الشاملة توافقا مع بدء تطبيق التعليم الشامل في ستة مدارس في منطقة الرياض . يعتمد هذا التصور على عناصر وهي: تشريع أنظمة لتقديم الخدمات ونظام للمحاسبة، تغيير اتجاهات وتصورات المعلمين والعاملين تجاه الطلاب ذوي الإعاقة، إعداد معايير سعودية لمعلمي التعليم العام في بيئات التعليم الشامل، رخصة مهنية لممارسة مهنة التعليم، إعداد برامج جامعية مؤهلة لمعلمي التعليم العام، التطوير المهني أثناء الخدمة، توفير الدعم واخيرا تقويم برامج إعداد معلمي التعليم العام باستمرار.

هدفت دراسة القحطاني والضميري (٢٠١٨) على اتجاهات المعلمات نحو توظيف الفتيات ذوي الاعاقة الفكرية في مدينة الجوف وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) والذي يعتمد على دراسة الظاهرة من خلال وصفها. وتكون مجتمع الدراسة من مائة وخمسة معلمات جميعهم شارك في الاستبانة المعدة لذلك.



وفد توصلت الدراسة الى توافق بين افراد العينة على اهمية توظيف الفتيات ذوي الاعاقة الفكرية وفق رؤية ٢٠٣٠ وفق امكانياتهن وقدراتهن. كما اكدت العينة على اهمية دعم الجانب الاسري من خلال الحصول على الوظيفة الملائمة لهن.

كما اجرى الفطيماني (٢٠١٧) دراسة هدفت الى التعرف على ادارة وتنظيم برامج التعليم العالي لذوي الاعاقة في المملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. ومن خلال مراجعة الادبيات ذات العلاقة من عام (١٩٧٧ الى ٢٠١٧)، استعرض الباحث مجموعة من التجارب المحلية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة بهدف توحيد الجهود وتسخيرها وفق رؤية ٢٠٣٠. وقد اوضحت الدراسة تجارب كتجربة جامعة الملك سعود وجامعة الاميرة نورة في فتح المجال للطلبة الصم وذوي الاعاقة عموما للاتحاق ببرامج الدراسات العليا. كما قدمت توضيح لواقع البرامج وشروط الالتحاق به.

واخيرا في دراسة اقليمية، هدفت دراسة أحمد (٢٠١٨) الى التعرف على اتجاهات الطلاب غير ذوي الإعاقة بالجامعات المختلفة نحو مبادرة دمج الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي ٢٠٣٠ في مصر. وقد تكونت عينة الدراسة من مائة وواحد وثمانين طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية بالجامعة. وقد تم تطبيق استبانة مكونة من ثلاث ابعاد وهي البعد المعرفي، البعد الوجداني والبعد السلوكي لقياس اتجاه الطلاب. وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات والطلاب في جميع الابعاد لصالح الطلاب. كما اسفرت النتائج ايضا على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات التخصصات العلمية والنظرية في الاتجاه نحو الدمج لصالح التخصصات العلمية. واخيرا لاحظت الدراسة اهمية تبني مبادرة تطبيقية نحو تفعيل الدمج للأشخاص ذوي الاعاقة من قبل صانعي القرار.

ومن خلال ما تقدم، فقد أجمعت الدراسات على:

- اهمية تطوير برامج وخدمات الاشخاص ذوي الاعاقة محليا واقليميا، والمسؤولية التي تقع على المسؤولين في تبني تصورات فعالة.
- وجود تجارب ايجابية في المملكة موجهة نحو الاشخاص ذوي الاعاقة تعطي انطباع وتفاؤل حول امكانية تطبيق تصورات عالمية مقننة على البيئة المحلية بهدف تحسين الخدمات والبرامج قدر الامكان.
- تقبل المجتمع نحو تفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة اجتماعيا ووظيفيا واكاديميا.



منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي استناداً إلى أسلوب العرض والبيان للتعرف، حيث تقوم هذه المنهجية على تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. نظراً لقلّة الدراسات في هذا المجال حسب علم الباحث، تم جمع المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة من كافة المصادر العربية والاجنبية لتحديد الجوانب الخاصة بمشكلة الدراسة وايضا تسليط الضوء على الجوانب غير الواضحة منها و اضافتها في هذه الدراسة بهدف الخروج بتصور واضح واهداف.

التصور المقترح

في هذا الجزء سيتم عرض وتوضيح التصور المقترح لتفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ كنموذج يمكن تبنيه من قبل الجهات ذات العلاقة للارتقاء بخدمات هذه الفئة وتفعيل دورها مما ينعكس ايجابا على المشاركين فيه والمستفيدين من خدماته. هذا المقترح يتكون من مبادئ وخطوات التصور، اهداف التصور، الجهات المستفيدة من التصور.

مبادئ وخطوات التصور المقترح

يعتمد هذا التصور بشكل اساسي على تبني الخطة الأسترالية الوطنية للإعاقة وهي عبارة عن خطة وطنية ذات ستة مبادئ يتم تنفيذها لمدة عشر سنوات (٢٠١٠ الى ٢٠٢٠) بهدف تحسين مستوى حياة الاشخاص ذوي الاعاقة واسرهم. كما تسعى هذه الخطة الى تعزيز الدمج الشامل للمجتمع المحلي مما يُمكّن هؤلاء الاشخاص الى الوفاء بمتطلباتهم كمواطنين متساويين مع غيرهم (الرسم 1 يوضح ذلك). شارك ببناء وصياغة الخطة معظم الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم وأيضاً العاملين في خدمتهم من خلال مشاركتهم في دراسة مسحية لاحتياجاتهم على مستوى ولايات استراليا (National disability strategy of Australia، 2019). يندرج تحت كل مبدأ من المبادئ مجموعة من الخطوات القابلة للتطبيق والتي تم تطويرها كانعكاس لكل مبدأ بناء على احتياجات الأشخاص ذوي الاعاقة بأستراليا (National disability strategy of Australia، 2019). كل خطوة من هذه الخطوات تمثل اهداف عملية وتوجه مستقبلي نحو تطبيق هذا التصور. وفيما يلي عرض لمبادئ وخطوات هذا التصور:



١. الحقوق والسياسات

ضمان تعزيز حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة ودعمها وحمايتها، وهذا يشمل: زيادة الوعي بحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة، وضع استراتيجيات للحد من اساءة الاشخاص ذوي الاعاقة واهمالهم، تقديم المزيد من الدعم للأشخاص ذوي الاعاقة في الدستور والانظمة القانونية.

خطوات التطبيق

- رفع مستوى التقبل والوعي نحو حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- إزالة جميع الحواجز الاجتماعية التي تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة كمواطنين متساويين مع غيرهم.
- سهولة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة نحو تحقيق العدالة.
- رفع مستوى الأمان للأشخاص ذوي الإعاقة من العنف والاستغلال والإهمال.
- الحصول على رواد فعل واستجابة فعالة وجاده من نظام العدل الجنائي للأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة لمن لديهم احتياجات معقدة أو اعاقات شديدة.

٢. الدمج والوصول الشامل

تحسين فرص الحصول على التعليم والتأهيل والعمل بالإضافة الى تهيئة المباني والنقل وجميع المناسبات الاجتماعية بحيث يتمكن الاشخاص ذوي الاعاقة من المشاركة في جميع مجالات الحياة، وهذا يشمل: تحسين امكانية الوصول لجميع الاشخاص ذوي الاعاقة وزيادة مشاركتهم في المجالات الاجتماعية والرياضية والترفيهية.

خطوات التطبيق

- زيادة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم في الحياة الاجتماعية والثقافية والترفيهية والرياضية في جميع نشاطات المجتمع.
- تحسين إمكانية الوصول الشامل للمباني وما يحيط بها من خلال التخطيط المستمر وتحفيز جميع أفراد المجتمع للمشاركة في ذلك.
- توفير اسكان يتلائم مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة يحق لهم اختياره بناء على رغباتهم.



- إمكانية الوصول الشامل لأنظمة النقل العام والخاص لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة.
- إمكانية الوصول لتقنيات المعلومات والاتصالات بشكل آمن وموثوق يتناسب مع ظروف واحتياجات الاشخاص ذوي الإعاقة.

٣. الامان الاقتصادي

ضمان ان يتمتع الاشخاص ذوي الاعاقة واسرهم بالأمن الاقتصادي حتى يتمكنوا من التخطيط للمستقبل والحرية التامة في اختيارات حياتهم، وهذا يشمل: الحد من العوائق التي تحول دون توظيف الاشخاص ذوي الاعاقة، تشجيع الأساليب الجديدة في التوظيف كالتوظيف عن بعد، التأكد من حصولهم على السكن المناسب، والتخطيط المالي للمستقبل.

خطوات التطبيق

- زيادة فرص العمل كمفتاح لتحسين الأمن الاقتصادي والرفاهية الشخصية للأشخاص ذوي الإعاقة.
- الدعم الحكومي للدخل والضرائب لتوفير مستوى كاف من الرفاهية للأشخاص وأسرهم ذوي الإعاقة.
- تعزيز الاستقلال المالي والوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تحسين خدمات الإسكان عبر تقديم مساكن بأسعار معقولة ومدعومة.

٤. الدعم الشخصي والمجتمعي

ضمان حصول الاشخاص ذوي الاعاقة واسرهم على كامل الدعم لمساندتهم ومساعدتهم على الحياة بشكل مستقل في مجتمعاتهم المحلية وهذا يشمل: التأكد من ان الخدمات توفر المعلومات الكاملة للاختيار وتقرير المصير، تطوير دعم مرن لذوي الاعاقات الشديدة، زيادة فرص حصول الاشخاص ذوي الاعاقة على خدمات الدعم المجتمعي، والتأكد من ان منصات التواصل متاحة لتقديم المعلومات والدعم الكامل عند الحاجة.



خطوات التطبيق

- توفير نظام دعم مستدام للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال التوجيه الذاتي وزيادة فرص المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع بشكل مستقل قدر الإمكان.
- توفير نظام دعم مخصص لتلبية الاحتياجات الخاصة والظروف الصعبة للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تقديم خدمات شاملة متكاملة للدعم الشخصي والمجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم.
- التأكيد على أهمية دور الأسرة ومقدمي الخدمات ودعمهم بشكل كامل.

٥. التعليم والتأهيل

ضمان وتحقيق مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في نظام تعليمي عالي الجودة و إتاحة الفرصة لهم لمواصلة التعليم طوال حياتهم وهذا يشمل: تبسيط سبل الوصول الى النظام التعليمي من خلال تذليل الصعوبات، ضرورة دمج احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في السياسات التعليمية الحكومية، تطوير استراتيجيات التعلم ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم من تحقيق اهدافهم داخل المؤسسات التعليمية، التأكد من ان جميع الأشخاص ذوي الإعاقة يحصلون على الدعم الكامل في جميع المراحل الدراسية والتأهيلية حتى الوصول للاستقلال الوظيفي.

خطوات التطبيق

- تعزيز قدرات وإمكانيات جميع مقدمي الخدمات التعليمية من أجل تقديمهم لبرامج تعليمية شاملة وذات جودة نوعية للأشخاص ذوي الإعاقة منذ الطفولة المبكرة وحتى البلوغ.
- التركيز على تقليل التفاوت بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم في النتائج التعليمية.
- التأكيد على أن الإصلاحات والمبادرات الحكومية لمرحلة الطفولة المبكرة، التعليم العام، التدريب ومهارات التطوير تتناسب مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تحسين المسار التعليمي للأشخاص ذوي الإعاقة من المدرسة مرور بالتعليم الجامعي وانتهاء بالعمل.

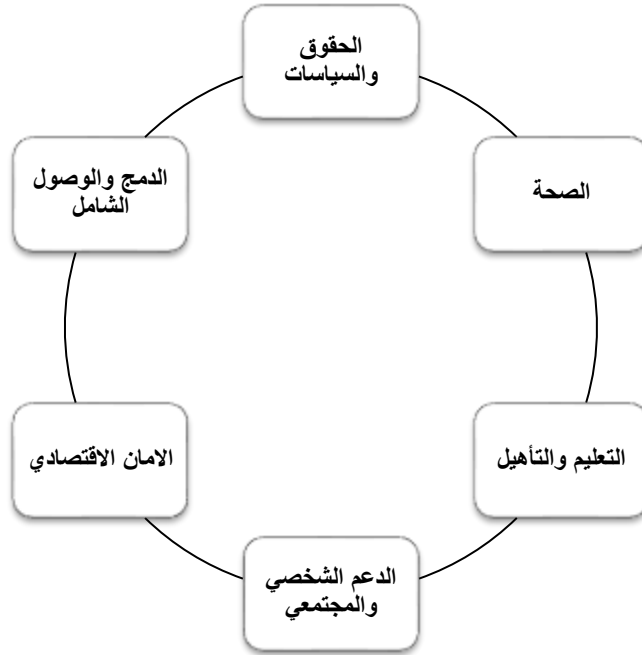


٦. الصحة

ضمان تمتع الاشخاص ذوي الاعاقة على اعلى مستوى ممكن من الصحة طوال حياتهم وهذا يشمل: شمولية خدمات الاعاقة ضمن الخدمات الصحية المقدمة في المجتمعات المحلية، معالجة القضايا الخاصة بالأشخاص ذوي الاعاقة في السياسات الوطنية مثل توفير برامج طب الاسنان والتغذية والصحة العقلية والنفسية والجنسية ومشكلات الانجاب، ضمان احترام حقوق الفرد في اتخاذ القرارات المتعلقة بما سبق ودعمها بشكل كامل.

خطوات التطبيق

- تمكين جميع مقدمي الخدمات الصحية والتي تشمل (المستشفيات الحكومية، العيادات الخاصة، الخدمات المساندة، طب الاسنان، الصحة العقلية والنفسية، برامج صحة الإنسان وسيارات الإسعاف) من تلبية احتياجات الاشخاص ذوي الإعاقة.
- تفعيل دور التدخل المبكر والوقاية الشاملة والفعالة في جميع برامج وخدمات الصحة للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تفعيل الإصلاحات والمبادرات الصحية الشاملة بهدف تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم.
- الدعم السياسي والحكومي لاختيارات الاشخاص ذوي الاعاقة مهما كانت فيما يخص وضعهم الصحي ومشاركتهم الاجتماعية وعلاقتهم مع الآخرين.



الرسم 1 : الخطة الاستراتيجية الوطنية للإعاقة.

اهداف التصور المقترح

- يهدف المقترح نحو تفعيل دور الاشخاص ذوي الاعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال ما يلي:
- السعي الحثيث نحو تحقيق اهداف وتوجهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فيما يخص الاشخاص ذوي الاعاقة.
 - تقديم خطة عملية ونوعية تقود سياسات ذوي الاعاقة نحو بناء خدمات شاملة ومتكاملة للأشخاص ذوي الاعاقة.
 - الارتقاء بخدمات الاشخاص ذوي الاعاقة مما ينعكس ايجابا على مستوى حياتهم بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.
 - المساعدة في بناء بيئة ايجابية تمكن الاشخاص ذوي الاعاقة من العيش باستقلالية تمكنهم من ابراز دورهم بشكل فعال على كافة الاصعدة.



الجهات المستفيدة من التصور المقترح

- القائمين على تفعيل اهداف ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بخدمات الاشخاص ذوي الاعاقة.
- المتخصصين في مجالات التربية الخاصة وخدمات الاعاقة دون استثناء.
- المجتمع السعودي.

النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي كما يلي:

- تبني رؤية ٢٠٣٠ لعدد من الاهداف العامة والخاصة والتي تركز على تحسين جودة الحياة للأشخاص ذوي الاعاقة.
- بالرغم من شمولية برنامج جودة الحياة الا ان مراجعته اوضحت غياب عدد من الجوانب ذات العلاقة بحياة الاشخاص ذوي الاعاقة والتي ترتبط بهم بشكل مباشر كالجانب التعليمي والصحي.
- امكانية تطبيق التصور المقترح في رؤية ٢٠٣٠ او عبر برنامج جودة الحياة حيث يتبنى البرنامج في الاساس لعدد من المعايير العالمية في مختلف الدول والتي تحاول اهداف البرنامج الوصول اليها.
- قلة الدراسات التي تهتم بالبرامج والخدمات المتعلقة بالأشخاص ذوي الاعاقة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- اجمعت الدراسات السابقة على اهمية تبني وتطبيق منهجية وخطة عالمية تهدف لتحسين نمط حياة الاشخاص ذوي الاعاقة وتفعيل دورهم في المجتمع.



التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الباحث من نتائج، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات المختلفة، وهي على النحو التالي :

- اجراء المزيد من الدراسات والابحاث التي تناقش برامج وخدمات الاعاقة والتربية الخاصة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- دراسة إمكانية عمل دراسة وطنية شاملة لمعرفة واقع خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية وتحديد احتياجاتهم ومرئياتهم يشارك فيها الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم والعاملين على خدماتهم.
- تقديم الحلول للتحديات التي تواجه سواء رؤية ٢٠٣٠ فيما يخص الاعاقة وذويها او حياة الاشخاص ذوي الاعاقة بشكل عام بهدف تطويرهم وزيادة استقلاليتهم.
- اعادة النظر في برنامج جودة الحياة ومدى امكانية تعديله من خلال تبني او دمج التصور المقترح (الخطة الاستراتيجية) كأهداف مساندة.
- تشجيع القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية على المشاركة في الاستثمار للارتقاء بتهيئة المرافق وتطوير خدمات الصحة والتعليم واخيرا برامج التاهيل والتوظيف.
- الاطلاع على التجارب المحلية التي استهدفت خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية كتجربة جامعة الملك سعود من أجل تبنيها والعمل على توظيفها ضمن برنامج جودة الحياة.
- النظر في تجارب وممارسات الدول المتقدمة والاستفادة منها لتطوير برامج وخدمات الاشخاص ذوي الاعاقة كالخطة الاستراتيجية الوطنية للإعاقة.



WWW.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الواحد والعشرون (كانون الثاني) 2020

ISSN: 2617-9563

المراجع العربية

- أحمد، نرمين محمود. (2018). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المبادرة المصرية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي 2030. *مجلة التربية الخاصة*، Retrieved from <http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=edseds&AN=edseds.951226&site=eds-live>
- باعثمان، شروق طلال، و السديري، نوف بنت عبدالله. (2018). تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام في التعليم الشامل وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، مج6، ع24، 165 - 135. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/930403>
- برنامج جودة الحياة. 2020. (٢٠١٩). برنامج التحول الوطني. الرياض، موقع برنامج جودة الحياة: <https://vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL>
- توصيات الملتقى العلمي الأول التربوية الخاصة بكلية الآداب و التربية في جامعة تبوك (2014). *التربية الخاصة "التطلعات والرؤى المستقبلية"*. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل* مج 1، ع 3: 282 - 286. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/505078>
- شبكة اصعاب الاعمال والاعاقة (2017). دراسات حالة ممارسات ايجابية لشركات رائدة في تطوير بيئات عمل مساندة للأشخاص ذوي الاعاقة. وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.
- الفطيماني، نوره بنت عبدالرحمن بن عبدالله. (2017). إدارة وتنظيم برامج التعليم العالي لذوي الإعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، مج6، ع21، 166 - 141. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/930249>
- القحطاني، محمد علي، و الضميري، سمر محمد. (2018). اتجاهات المعلمات نحو توظيف الفتيات من ذوي الإعاقة الفكرية وفق رؤية 2030. *المجلة السعودية للتربية الخاصة: جامعة الملك سعود*، ع7، 41 - 19. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/894240>
- الموسى، ناصر بن علي. (٢٠٠٥) تجربة المملكة العربية السعودية في دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية. الأمانة العامة للتربية الخاصة: الرياض .



WWW.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد الواحد والعشرون (كانون الثاني) 2020

ISSN: 2617-9563

- وثيقة التحول الوطني 2020. (٢٠١٩). برنامج التحول الوطني. الرياض، موقع رؤية المملكة العربية السعودية: <http://vision2030.gov.sa/ar>.
- وثيقة رؤية المملكة 2030. (٢٠١٩). رؤية المملكة 2030. الرياض، برنامج رؤية المملكة.

المراجع الاجنبية

- National disability strategy of Australia. (2019). Australian government website. Retrieved from <https://www.health.nsw.gov.au/disability/Pages/national-disability-strategy.aspx>
- Osgood, R. L. (2005). *The history of inclusion in United States*. Gallaudet University Press.